ان العهد كان مسؤولا

العهد

الاثنين ٢٦ ـ ذو القعدة ١٤١٦ هـ الموافق لـ ١٥ نيسان ١٩٩٦ | أسبوعية . سياسية . إسلامية | العدد ٦٣٢/ ٨ صفحات ـ ١٠٠٠ ل.ل.

عدوان ارهابي صهيوني اميركي ضد المدنيين

لبنان كله مقاومة

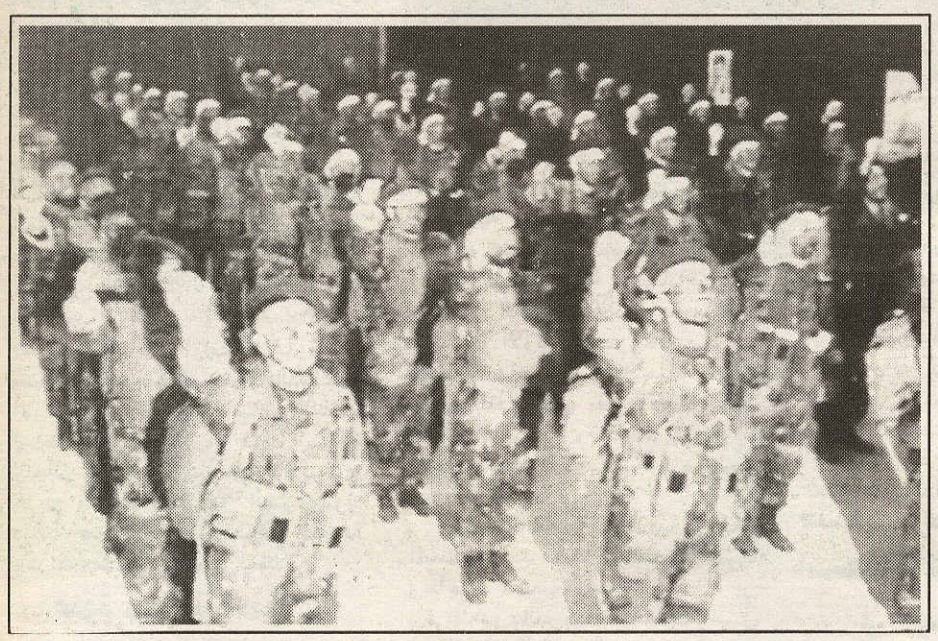

الاستشهاديون الى الجنوب

حرب شاملة يشنها الكيان الصهيوني ضد لبنان بقرار أميركي لارهاب الرافضين لمشروع الهيمنة الصهيونية على المنطقة، وتستخدم فيها ما ابتكرته التقنية الاميركية لارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين خصوصاً الاطفال والنساء الذين اثارت مشاهد صورهم الحية وهم يقتلون في سيارات الاسعاف المشاعر الانسانية لكنها لم تحرك ساكناً مشاعر الادارة الاميركية التي واصلت تشجيعها للعدوان او لدى الدول الغربية والعديد من الدول العربية.

وفي المقابل كانت المقاومة الاسلامية تأخذ المبادرة بالتصدي للحملة الارهابية الصهيونية وتوجه ضربات متواصلة للمستوطنات الشمالية على امتداد الحدود، فارضة على الآف المستوطنين الفرار باتجاه العمق الصهيوني، بعدما وسعت من اطار استهدافاتها نحو مناطق جديدة لم تكن تشهد سقوط صواريخ الكاتيوشا في المواجهات السابقة.

وبدت المواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات بعدما تعدت اطارها التقليدي لتتحول الى حرب حقيقية تنفذها الآلة العسكرية الصهيونية ضد اللبنانيين جميعاً دولة ومؤسسات وشعب بهدف ممارسة ضغوط بدم المدنيين اللبنانيين لتحقيق أهداف سياسية تتجاوز ما يطرحه العدو علانية وتتصل بأوضاع داخلية صهيونية وبالاوضاع الاقليمية وهو ما أظهرت التطورات استحالة الوصول اليها بعدما حولت صواريخ المقاومة الهجوم الصهيوني الى مأزق يربك سياسة حكومة شيمون بيريز خصوصاً ان الاوضاع الميدانية كانت مخالفة تماماً للتوقعات الاسرائيلية حسب ما أقر مسؤولون صهاينة.

فمحصلة أيام من الحرب الوحشية ضد الاطفال والنساء أظهرت سياسياً وميدانياً النتائج التالية:

سياسياً

* توّحد الموقف اللبناني خلف المقاومة ورفض الشروط الصهيونية، يوازيه دعم سوري كامل لحق لبنان في تحرير أرضه من الاحتلال وفي التصدي للعدوان بالطرق التي يراها مناسبة.
* توجيه الحرب الصهيونية ضد لبنان بأسره، المقاومة، الجيش، المدنيين، المنشآت المدنية، وهو ما يؤكد النوايا العدوانية ضد لبنان وليس ضد جهة محددة فقط.
* تمسك لبنان بصيغة تفاهم تموز التي تفرض على الاحتلال عدم المس بالمدنيين والا تعرضت مستوطناته للقصف ورفض البحث في أي صيغة اخرى.
* ظهر ارتباك صهيوني واضح في تحديد الاهداف بعد خمسة أيام من الهجمات الوحشية فوزير الخارجية يهودا باراك ومعه القادة العسكريون تحدثوا عن حرب حتى فرض معادلة جديدة تتجاوز تفاهم تموز، بينما بيريز يقول انه لا يبحث عن تفاهمات جديدة.
* بدأت الاصوات ترتفع في الكيان الصهيوني محذرة من مغبة الغرق في المستنقع اللبناني والتورط في بيروت التي من الصعب الخروج منها.
* بروز تشكيك لدى الخبراء الصهاينة في القدرة على الوصول الى أهداف الهجوم ووضعه في اطار الحملة الانتخابية.

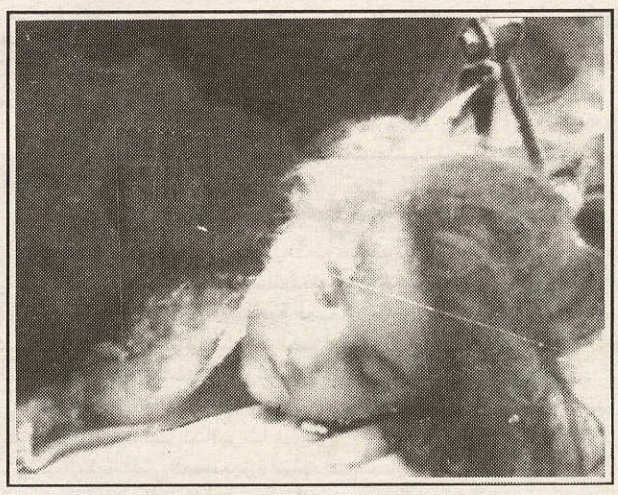

الاطفال اهداف للعدو

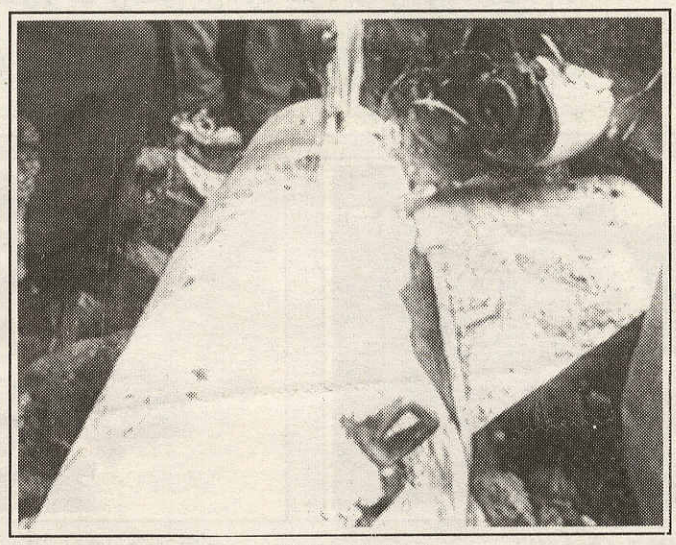

طائرة استطلاع اسقطت

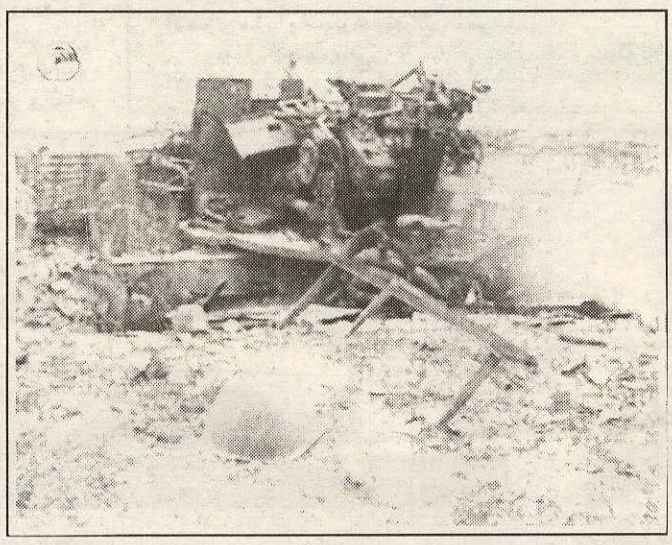

ومربض مدفعية للعدو دمر

ميدانياً

* زج الكيان الصهيوني بسلاحه وتقنياته العسكرية لتنفيذ هجماته ضد المدنيين وارتكاب مجازر بشعة بحقهم، دون أن يتمكن من اصابة اي هدف لحزب الله والمقاومة رغم وضع كل امكانياته على مدى الايام الخمسة لتسجيل اي انتصار يسخره في حربه.
* اقراره باستخدام الاعلام بشكل رئيسي في هذه الحرب والاعتماد على ما اسماه الصحافيون الصهاينة على الحرب التلفزيونية.
* عدم مغامرة جيش الاحتلال بالتقدم البري والاصطدام بالمقاومة على خلفية التجربة الماضية واجماع مسؤولي حكومة العدو على خطورة اي تحريك للقوات البرية.
* اعتماد سياسة التهجير الجماعي للمدنيين اللبنانيين بهدف الضغط على بيروت مع الاعتراف ان هذا الامر لم يغير من صورة الموقف.
* رد المقاومة الاسلامية الصاروخي احدث ما يشبه التوازن في عمليات الاخلاء فمقابل تهجير القرى والمدن اللبنانية تم تهجير المستوطنات.
* بموازاة التصعيد التدريجي للهجمات الصهيونية على المدنيين كانت المقاومة توسع استهدافاتها الصاروخية على المستوطنات الشمالية واجبار المستوطنين على المغادرة.
* تأكيد المقاومة على تكريس توازن الرعب، الجنوب والبقاع الغربي يتعرض للقصف يعني التدمير التدريجي للمستوطنات وابقاء المستوطنين خارجها.

وأمام هذه النتائج فان كل الاحتمالات واردة، ومراهنة الاسرائيليين على خضوع لبنان، مراهنة خاسرة وهو ما يبدو جلياً من تحليلات المسؤولين الصهاينة بان اللبنانيين لا يكترثون للضغوط، وعلى المستوطنين الصبر، والصمود في مواجهة مع عدو صعب، ولا يبقى والحال هذه سوى العودة الى تفاهم تموز الذي يحاول الاسرائيليون تغييره بمجازر وحشية لا تزيد اللبنانيين الا تصميماً على المقاومة، والمقاومين عزماً على الدفاع عن أهلهم.

المقاومة الاسلامية تخترق حصار النار الصهيوني وتواصل عملياتها
اسقاط «اباتشي» وطائرة استطلاع وتدمير «ميركافا» ومربض مدفعية

تخوض المقاومة الاسلامية ومنذ الخميس الماضي المواجهات الأعنف مع العدو الصهيوني منذ العام ١٩٩٣ ويثبت المجاهدون البواسل قدرة قتالية وصموداً مميزاً في مواجهة قوات الاحتلال التي تنفذ اعتداءاتها على مختلف المناطق اللبنانية جواً وبراً وبحراً.

وتمكنت المقاومة الاسلامية من اختراق الحصار الناري الذي يفرضه العدو واكدت امساكها بزمام المبادرة من خلال ثباتها ومواصلة عملياتها على الرغم من الحرب التي يخوضها العدو ضد على لبنان.

فاضافة الى قيامها وخلال الايام الماضية بتحويل المستوطنات الصهيونية في شمالي فلسطين المحتلة الى جحيم من خلال قصف هذه المستعمرات بعشرات الدفعات من صواريخ الكاتيوشا، تمكنت المقاومة الاسلامية من اسقاط مروحية «اباشتي» صهيونية اثناء محاولتها الاغارة على بلدة السماعية كذلك دمرت الدفاعات الارضية في منطقة البقاع طائرة استطلاع صهيونية وقد هوت الطائرة لتتناثر اشلاء بالقرب من بلدة بوادي غربي بعلبك. كما دمر المجاهدون دبابة «ميركافا» في موقع الدبشة ومربض مدفعية في سهل حولا.

عبوة بدورية لحدية

في تفاصيل عمليات المقاومة الاسلامية، التي نفذتها خلال الايام الثلاثة الماضية فجرت مجموعة الشهيد شريف عكّاش عند الخامسة عصر الجمعة الماضي عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق العيشية ـ سهل الجرمق ما ادى الى اصابة خمسة من أفراد الدورية بين قتيل وجريح.

مصادر العملاء وفي محاولة منها للتغطية على خسائرها ذكرت ان عنصراً واحداً جرح وقد تناقض ذلك مع ما أعلنه قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال عميرام ليفين الذي قال «ان جريحين سقطا خلال العملية التي نفذها حزب الله ضد دورية لحدية».

اسقاط مروحية

ويوم السبت فاجأت المقاومة الاسلامية العدو الصهيوني وسلاحه الجوي الذي ظن انه يستطيع النيل من شعبنا ومن صموده دون رادع، حيث وقرابة الساعة الثانية والربع واثناء

نموذج لطائرة اسقطت

محاولة طائرتين من طراز «اباتشي» الاغارة على مساكن المدنيين في بلدة السماعية وبعدما تقدمت احداهما باتجاه عدد من المساكن المدنية وتولت الثانية مهمة الحماية، أطلق مجاهدو المقاومة الاسلامية باتجاه الطائرة الاولى صاروخاً مضاداً للطائرات فأصابها بشكل مباشر حيث أخذت تلتف حول نفسها عدة مرات بشكل عشوائي وتمايلت متهاوية باتجاه البحر جنوبي شاطىء مدينة صور.

وزفت المقاومة الاسلامية في بيان أصدرته الخبر لابناء الشعب اللبناني، وعاهدت الشعب الصامد المعطاء ان تبقى للعدو بالمرصاد أياً كانت وسائل عدوانه في الجوّ والبحر وتعهدت أن تلقنه الدرس تلو الآخر حتى يرتدع عن عدوانه ومجازره الدنيئة بحق النساء والاطفال ويرتد خاسئاً دون أن ينال من ارادتكم الصلبة المستمرة أبداً بثباتها حتى زوال الاحتلال.

تدمير دبابة «ميركافا»

وبعد أقل من ربع ساعة على اسقاط الطائرة وجهت المقاومة الاسلامية ضربة جديدة للعدو حيث استهدفت دبابة «ميركافا» في موقع الدبشة بصاروخ من نوع «ساغر» مما ادى الى تدميرها بشكل كامل والى قتل وجرح أفراد طاقمها.

واشار بيان المقاومة الى «ان قوات العدو أطلقت قذائف دخانية حول الموقع لتغطية سحب الآلية المدمرة».

استهداف تجمع صهيوني في موقع «حداثا»

وقرابة الخامسة عصر السبت استهدفت المقاومة الاسلامية تجمعاً صهيونياً في موقع «حداثا» اثناء وجود قيادي صهيوني كبير بداخله محققة اصابات مباشرة.

المجاهدون بالمرصاد

اصطياد «لحدي» واستهداف موقع «سجد»

ويوم الاحد واصلت المقاومة الاسلامية عملياتها المظفرة في مواجهة العدوان الصهيوني فقامت وحدة القناصة في المقاومة الاسلامية باصطياد عنصر لحدي داخل موقع «سجد»، قبيل الظهر وأكد المجاهدون ان العنصر اللحدي بقي مرمياً على الساتر الترابي لأكثر من ساعة دون ان يجرؤ احد على سحبه.

كما قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية باستهداف موقع «سجد» واصابت الموقع اصابات مباشرة.

وأيضاً موقع «سجد»

وحوالى الواحدة والنصف عاودت المقامة الاسلامية استهداف موقع «سجد» واصابته بشكل مباشر.

تدمير مربض مدفعية في سهل الخيام

وعند الساعة الثانية وخمس وعشرين دقيقة قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية باستهداف مدفع من عيار ثقيل للعدو الصهيوني نصبه العدو في سهل الخيام وكان يصب حممه على القرى والبلدات المحررة. وتمكنت المقاومة الاسلامية من اصابته بشكل مباشر ما ادى الى تدميره.

العدو الصهيوني اعترف بالعملية وقالت مصادره العسكرية ان مدفعاً من عيار ثقيل دمر في سهل الخيام بعد اصابته بشكل مباشر.

اصابة «اباتشي».. أيضاً

ومساء الاحد أيضاً وحوالى الساعة السابعة والنصف تمكن مجاهدو المقاومة الاسلامية من اصابة طائرة «اباتشي» اثناء محاولتها الاغارة على قرية قبريخا، وفي التفاصيل التي أوردتها المقاومة الاسلامية انه واثناء محاولة مروحية «اباتشي» أميركية الصنع الاغارة على قرية قبريخا تصدى لها مجاهدو المقاومة الاسلامية بصاروخ مضاد للطائرات فأصابها بشكل مباشر وشوهدت تنحرف الى الشمال نحو المنطقة المحتلة وهي تجر وراءها سحباً من الدخان.

اسقاط طائرة استطلاع غربي بعلبك

طائرة الاستطلاع (أم ـ ك) الكل يعرفها، تلك التي تصنّ الأذان بصوتها وهي لا تغيب عادة عن سماء الجنوب والبقاع الغربي.. ترصد، تصور منازل المدنيين، تحركات المجاهدين، فتنقل تلك الصور مباشرة الى قيادة قوات الاحتلال داخل فلسطين المحتلة، وبدورها القيادة تعطي الأوامر لسلاح الجوّ بالاغارة على الهدف.

بالامس هذه الطائرة أسقطت فوق البقاع، بعد أن تمكنت المضادات الأرضية من اصابتها، فتحولت الى اشلاء متناثرة غربي مدينة بعلبك قرب بلدة بوداي.

كريات شمونة.. للبيع

اعتبر الكيان الصهيوني ان المقاومة الاسلامية تستغل نقطة ضعف تتمثل في مستعمرة كريات شمونة حيث تعتبر الهدف المفضل لصواريخ المقاومة الاسلامية عند كل استهداف للمدنيين في الجنوب والبقاع الغربي باعتبارها من أكبر التجمعات الصهيونية في المنطقة الشمالية، واحد مراكزه السياحية المهمة.

اصيبت المستوطنة في المجابهات الدائرة بعشرات الصواريخ وتعرضت لتدمير واسع ألحق أضراراً بالغة بمنشآتها كافة فتحولت الى مدينة اشباح لن يجرؤ المستوطنون على التحرك فيها.

وبعد التحذير الذي وجهته المقاومة الاسلامية للمستوطنين غادرها عدد كبير من اليهود الذين اختبئوا بداية في الملاجىء ظناً منهم أن وعود الجيش بوقف الكاتيوشا ستنفذ.

وخلال القصف الصاروخي العنيف على المستعمرة استهدفت محطة توليد الطاقة الكهربائية مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي وتوقف اجهزة التكيف في الملاجىء وهو ما زاد من رعب المستوطنين.

ولا تزال الحركة معطلة في هذه المستعمرة التي اكدت المقاومة انها لن تسمح بان تعود الحياة اليها والمستعمرات الاخرى ما دام الجنوب يتعرض للهجمات.

ويقول المستوطنون ان متسعمرتهم باتت مدينة للاشباح، وعلق احدهم لافتة على محله كتب عليها «للبيع.. مدينة الاشباح، بأرخص الأثمان».

المجـــــــــزرة

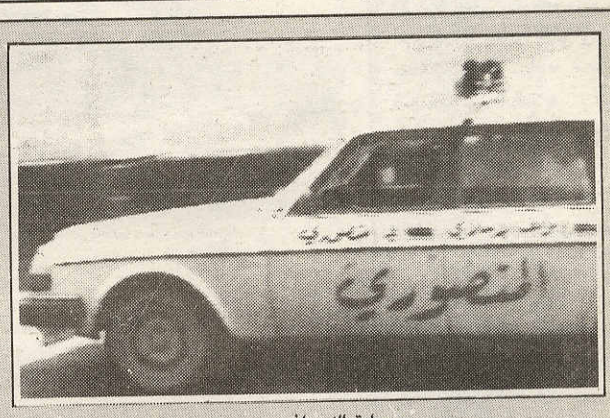
سيارة الاسعاف

الاب (ادعى العدو انه مسلح قُتل) يحمل جثمان طفلته

هدف عسكري او هدف انتخابي

يمارس الكيان الصهيوني في حربه العدوانية ضد لبنان تضليلاً اعلامياً يهدف الى ايهام الرأي العام الصهيوني اولاً والعالمي ثانياً انه يحقق انتصارات على المقاومة الاسلامية، وان ما يقوم به يهدف الى وقف تساقط الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية لذلك يقصف منصات الصواريخ ومراكز المقاومة.

ووصلت الوقاحة الصهيونية الى درجة اعتبار الاطفال والنساء هدفاً عسكرياً مباشراً كما في استهداف سيارة الاسعاف التي تقل عائلة معظمها من الاطفال، اذ يفاخر قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال عميرام ليفين «بان الجيش الاسرائيلي رصد بدقة الهدف واصاب السيارة، التي كانت في منطقة تطلق منها الكاتيوشا مدعياً ان السيارة يقودها عنصر من حزب الله وقد قتل»، بينما ذهب اوري لوبراني الى حد القول «ان «اسرائيل» تستخدم آلات متطورة لتمييز بين ما هو مدني وعسكري» بما يؤكد ان الهدف الذي يضرب محدد ومقصود وهو ما ينطبق على سيارة الاسعاف.

أما رئيس الوزراء شيمون بيريز فانه ادعى «ان قواته لا تضرب المدنيين» في اشارة الى المجزرة التي قال مصدر عسكري صهيوني «انها استهدفت عنصراً من حزب الله».

لكن المشاهد الحيّة المصوّرة عن المجزرة لحظة بلحظة، أظهرت حقيقة التضليل الذي يمارسه العدو، فالسيارة ضربت على حاجز للقوات الدولية وقرب موقع لها أي في منطقة خاضعة بالكامل لسيطرة القوات الدولية ولا يمكن ان تطلق منها الكاتيوشا، أما السائق فهو الاب ولم يقتل كما ادعى العدو اذ وجه الصاروخ للمقاعد الخلفية حيث يجلس الاطفال، والنتيجة كانت ستة شهداء بينهم أربعة أطفال، وظل قادة العدو مصرين على ادعاءاتهم حول المجزرة رغم ما عرض من مشاهد على التلفزيونات العالمية بينما اعلن التلفزيون الصهيوني انه لم يعرض المجزرة حتى لا يرى الجمهور مشاهد فظيعة.

الامين العام : هذه ايام يحلو فيها الجهاد

أعلن أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله التعبئة العامة في صفوف حزب الله لمواجهة العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان وقال في نداء بثه تلفزيون المنار واذاعة النور مساء يوم السبت الماضي هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله)

صدق الله العلي العظيم

نظراً للتطورات الحاصلة في مواجهتنا البطولية والمشرّفة مع أعداء الانسانية اليهود الصهاينة قتلة الأنبياء واحتساباً لكل طارىء ميداني أعلن التعبئة العامة في صفوف مجاهدي حزب الله في لبنان وأدعوهم لكي يكونوا في جهوزية كاملة وعلى كل الصعد والى الالتزام بدقة بأوامر وتعليمات الاخوة في قيادة المقاومة الاسلامية، كما أدعو جميع الاخوة المجاهدين المنتسبين الى سرايا الاستشهاديين الى الالتحاق بالمراكز المحددة مسبقاً لهم والاستعداد التام للقاء الله تعالى ورسوله والاحبة.

أيها المجاهدون البواسل وأيها الاستشهاديون العظام هذه أيام الله، أيام وعده ونصره هذه هي الايام التي يحلو فيها الجهاد والشهادة وفي رياضها النصر.

يا أخوة الايمان والسلاح ورفاق العهد والدرب اننا على الوعد والموعد للثأر من قتلة الاطفال والنساء هذا ابو عبد الله الحسين (ع) يصرخ فينا أن علي أشمر قد وصل وأنه ينتظر كل المحبين.

أيها الكربلائيون الذين تحملون كل آلام التاريخ وكل آمال المستقبل، قوموا نعلّم العالم كيف يُصنع المجد والحرية بالدم، قوموا لنُسقط حصن خيبر ونقلع بابه ونقتل مرحب، قوموا لنرفع عن أمتنا الذّل وعن أهلنا القتل وعن أرضنا الاحتلال، قوموا الى النصر الموعود لرايات الجهاد وفوهات البنادق ليُسحق العدو ويُهزم ويندم واذكروا قول الله تعالى: (كتب الله لأغلبنّ أنا ورُسُلي إن الله قويّ عزيز). صدق الله العلي العظيم

آية الله فضل الله: قصف الضاحية ليس نزهة

استهل سماحة آية الله السيد محمد حسين فضل الله خطبة الجمعة هذا الاسبوع بالحديث عن المستكبرين الذين يحاولون منع المستضعفين في الأرض من الأخذ بأسباب القوة، مشيراً الى «ان المستضعفين الذين يدافعون عن أرضهم وشعبهم ليسوا بإرهابيين» مشدداً على «ضرورة توحد المسلمين الذين عليهم تجميد خلافاتهم المذهبية لأن هذه الخلافات التي يحركها الاستكبار وعملاؤه لن تؤدي الى أي ربح».

وتساءل سماحته «هل نستسلم لـ«اسرائيل»؟» مشيراً الى «ان ضبابية الاعلام تتحدث عن لا جدية المواجهة وعبثية المقاومة، باعتبار ان الكثيرين في هذا البلد وغيره لا يفكرون الا بمصالحهم الخاصة، هل نترك الساحة للعدو؟ نترك له الحرية في أن يقتل من يشاء من المدنيين؟ كل ما نواجهه الآن هو هذا الحلف الاستكباري بين أميركا و«اسرائيل»، على اساس ان يكون أمن العرب على هامش أمن (اسرائيل)».

ولفت النظر الى «ان الحكومة اللبنانية كانت تقول بانسحاب «اسرائيل» على أن تتولى مسؤولية الأمن في كل الأراضي اللبنانية»، مؤكداً «انها لا تريد ذلك وانما تريد ان تضغط «اسرائيل» على لبنان».

وتناول في حديثه كيفية اختراق «اسرائيل» لـ«تفاهم تموز» من خلال قتل المدنيين»، معتبراً «ان أميركا التي التزمت نجاح حزب العمل ورئيسه في الانتخابات الاسرائيلية تعمل على اسكات أي حركة مقاومة في هذه المرحلة، حتى لو أطلقت اسرائيل النار على المدنيين».

وأبدى رفضه للمعادلة القائلة الضاحية مقابل كريات شمونة «لان «اسرائيل» من الممكن جداً أن تعمل على اثارة بعض الناس ليقصفوا بعض مستوطناتهم، وعندها لن يستقر أي وضع، لذلك لا بد من أن يقال لهم ان قصف الضاحية ليس نزهة، ولا يعني ان المستضعفين فيها سوف يتنازلون».

واضاف قائلاً: «نحن نقف مع المجاهدين في قصفهم مستعمرات العدو ومستوطناته، ونحن نعرف ان «اسرائيل» فتحت الحرب في كل الساحات، وعندها لابد من أن يواجه الناس حرباً بحرب، انها مسألة حرب، ونحن لا ندعو الى عشوائية ولا الى انفعال أو فوضى، لان الحرب كما تحتاج الى عقل عسكري، فانها تحتاج الى عقل سياسي أيضاً يرصد العدو وكلام أميركا وعلينا أن لا ننتظر كيف تعاقبنا «اسرائيل» وأميركا، علينا أن نشد على أيدي هؤلاء الشبان المجاهدين لأنهم يملكون الرشد السياسي والأمني والعسكري، وهذا ما يغيظ «اسرائيل»، لانها تريد عرباً بلا وعي وبلا خبرة ولا رشد».

واكد في ختام خطبته «ان الحل لا يكون إلا بخروج «اسرائيل» من لبنان»، داعياً كل المواطنين من كل الاحزاب والتيارات الى «ان يرتفعوا الى مستوى المرحلة ومستوى التحدي، والى الوقوف مع المقاومة باعتبارها وحدها التي تدافع عن حرية لبنان وتقف بكل تحدٍ لتعطي الأمة عنفوانها وشرفها».

قاسم: ما حصل لم يمس قدراتنا أبداً

أكد نائب الأمين العام لحزب الله فضيلة الشيخ نعيم قاسم رفض الحزب معادلة أمن بيروت وأمن كريات شمونة واشار الى «ان الرد على ما جرى في بيروت سيأتي بأذن الله في التوقيت المناسب».

وقال رداً على سؤال «أننا أمام عدوان واسع رسم سقفاً معيناً هو حزب الله وايقاف اطلاق صواريخ الكاتيوشا الذي اتبعناه اسلوباً للرد على الاعتداءات على أهلنا»، مؤكداً «ان السقف ثبت خلال الأيام الثلاثة انه مستحيل وذلك بسبب الجهوزية العالية لدى حزب الله».

واكد قاسم «ان ما حصل من اعتداءات الى الآن لم يمس اي قدرة من قدراتنا».

وعن اقفال الطرق البحرية التي لجأ اليها العدو اعتبر قاسم «ان هذا الحصار هو جزء من تصعيد العدوان الصهيوني بتغطية أميركية واضحة لتسهيل دخول الأميركيين على خط المفاوضة السياسية لاستثمار الضغط الاسرائيلي في محاولة واضحة لتحصيل نتائج سياسية لهذا العمل العسكري».

ورأى «ان الجميع مسؤول تجاه هذا الوضع سواء أكانت الحكومة أو غيرها»، وقال: «المطلوب من الدولة ان تقوم بواجباتها بحماية صمود شعبنا الابي المعطاء» معتبراً «ان فعل المقاومة والالتفاف الشعبي الرائع حولها وموقف الحكومة الرافض منطق العدوان وذرائعه والدعم السوري للبنان هو في نظرنا من العوامل المهمة التي ستحبط أهداف العدوان».

رعد : العدو لن يجني سوى الخيبة والهزيمة

أكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب الحاج محمد رعد في مقابلة صحافية «ان الأمكنة التي يدعي العدو أنها أمكنة للقادة ليس الا ما يتوهمه العدو»، مؤكداً «ان قيادات حزب الله تتابع الوضع عن كثب ولم يصب أحد منها بأذى» ورأى «ان العدو يتخذ من هذا الامر ذريعة ليطاول بيوت المدنيين ليس الا، وحتى الآن كل ضحايا العدوان الصهيوني هم من المدنيين شهداء كانوا أم جرحى أم بيوت مدمرة» محملاً العدو مسؤولية ما يقوم به من اعتداءات.

ورداً على سؤال حول حدود العدوان والى أين يمكن ان يصل قال: الحاج رعد «في الواقع العدوان الصهيوني ليست له حدود ونتوقع كل شيء من هذا العدو الذي هو مجرم حرب لا تحكمه قوانين ولا ضوابط، لكننا نؤكد انه لن يحقق أية أهداف سياسية وسيجني الخيبة والهزيمة وستنتصر المقاومة في نهاية المطاف».

وسئل هل يمكن ان تؤدي الاعتداءات الى حالة شعبية ضد المقاومة فقال: «ان استهداف المدنيين يكشف عن عداء الصهاينة لكل اللبنانيين لانهم جميعاً بكافة شرائحهم وطوائفهم ملتزمون الوحدة الوطنية ويرفضون الاحتلال ويطالبون بخروج الاحتلال دون قيد أو شرط، ونتيجة هذا المطلب اللبناني يعمل العدو على الانتقام منهم لتمسكهم بهذا الموقف الوطني».

وحول تعليقه على استهداف الجيش اللبناني قال النائب رعد: «ان استهداف الجيش اللبناني بغارات عدوانية من العدو الصهيوني ليس الا رسالة مفادها الانزعاج الصهيوني من وحدة الموقف اللبناني الرسمي والشعبي والمؤسساتي وهذا لن يغير شيئاً من هذا الموقف».

وعن أبعاد استهداف الجيش العربي السوري قال: «الجيش السوري يقوم بحماية الأمن والسلام في لبنان واعداء السلام يقومون بكل عدوان ضد كل ما من شأنه ان يحقق هذين الهدفين».

وسئل اذا استمر التصعيد الصهيوني ماذا سيكون رد حزب الله فقال: «نتوقع ان يبدأ العد العكسي وسيصاب العدو بخيبة أمل وسيشعر أنه وقع في مأزق وأنه ابتلع المنجل وسيرتد خائباً وستحقق المقاومة مزيداً من الأمن والعزة والكرامة لشعبنا».

كتلة الوفاء: الصهاينة سيتحمّلون كلّ النتائج والعواقب

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة «أن العدوان الصهيوني الارهابي الذي يطاول الجنوب والبقاع الغربي والعاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية يشكّل تصعيداً خطيراً يعبّر عن الطبيعة العدوانية للصهاينة الذين سيتحمّلون بالتأكيد كل النتائج والعواقب التي تنجم عن ذلك».

وحيّت الكتلة في بيان أصدرته: وقفة المقاومة الاسلامية في مواجهة العدوان ودعت اللبنانيين جميعا الى تماسك صفوفهم بوجه العدو وتبارك للمجاهدين جهادهم وشهادتهم وتتقدم من الجرحى بالدعاء لهم بالشفاء العاجل وتشد على أيدي المقاومة الاسلامية التي تحفظ تضحيات أبنائها أمن الوطن وبنيه وكرامة اللبنانيين جميعاً.

حزب الله: المستوطنات ستتحول الى جحيم

اعلن مصدر مسؤول في حزب الله صباح امس الاحد «ان المقاومة ستحوّل المستوطنات الصهيونية الى جحيم وستمنع اي مستوطن من العودة اليها ما دام الجنوب يتعرض للعدوان الصهيوني».

واكد المصدر «ان صواريخ المقاومة ستستهدف كل المستوطنات على الحدود الشمالية، وان على من تبقى من المستوطنين في الملاجىء مغادرتها لانه سيتم قصفها بشكل متواصل ومكثف ولن يسمح بأي شكل من اشكال الحياة فيها».

مصر: تحركات لنصرة المقاومة الاسلامية

فور وقوع العدوان الاسرائيلي الارهابي على الضاحية الجنوبية وبيروت وعلى الجنوب والبقاع والذي أوقع عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين العزل شرعت «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان» بتنفيذ برنامج عمل سياسي موسع يستهدف المساندة الفعلية والفورية لحزب الله وللشعب اللبناني ضد هذا العدوان الظالم.

فقد اصدرت اللجنة بياناً جاء فيه:

اننا باسم «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان» ونيابة عن الشعب المصري المجاهد، نعلن أننا نقف وبكل قوة، وبجميع ما لدينا من امكانات الى جانب حزب الله والمقاومة الاسلامية في لبنان والى جانب الشعب اللبناني كله ونطالب بكل وضوح وقوة النظام المصري بطرد السفير الصهيوني بالقاهر، وقطع العلاقات السياسية مع هذا الكيان الصهيوني العدواني، واغلاق سفارته بالقاهرة ونطالب في الوقت نفسه اخوتنا في حزب الله والمقاومة الاسلامية بالثبات والصمود أمام هذا العدوان وأن لا يسمحوا لمثل هذه الهمجية الصهيونية بالتأثير على مواقفهم النضالية التي ترفع من رؤوسنا جميعاً في وقت أحنى فيه الحكام رؤسهم للقتلة.

اخرج من بلادنا

ووجهت اللجنة رسالة الى سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة دعت فيها السفير الصهيوني الى الخروج من القاهرة وقالت: نعلن لسفير العدو الصهيوني بالقاهرة اننا لا نرحب بك ليس في القاهرة فحسب بل في فلسطين أيضاً، ان وجودك في مصر مكروه من كل الشعب المصري، ولا يوجد من يرحب بك هنا الا المرتزقة وناقصي الدين والوطنية.

كما وجهت برقية الى السفارة الاميركية في القاهرة نددت بالموقف الاميركي

كما وجهت اللجنة رسالة سلمها وفد منها الى مقر الجامعة العربية والامم المتحدة وعدد من السفارات الاجنبية بالقاهرة جاء فيها:

«اننا نطالبكم بحكم موقعكم، ودوركم بضرورة العمل على ايقاف هذا العدوان الارهابي الذي تشنه اسرائيل على أهلنا في لبنان، ونطالبكم بجميع السبل لايقاف عدوانها على الجنوب اللبناني، واحتلالها غير الشرعي له».

أضافت اللجنة «اننا نثق في أنكم ستبذلون الجهد في سبيل ذلك الهدف، ونثق أنكم تعلمون أن الصمت على ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل سوف يحول كل أبناء الشعب العربي داخل وخارج لبنان الى أجساد مفخخة تنسف هذا الواقع الظالم من جذوره».

ومن القاهرة أيضاً صدر بيان من الشعب المصري بكل فئاته يدين العدوان الاسرائيلي ويساند بكل قوة المقاومة الاسلامية وجاء في البيان:

«نحن الموقعون على هذا البيان من أعضاء «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان» ومن خارجها نعلن الادانة الكاملة للعدوان الاسرائيلي الوحشي على بيروت والجنوب اللبناني المجاهد وعلى المدنيين العزل بالضاحية الجنوبية في لبنان».

وطالب البيان الحكام العرب «بوقفة عاجلة ضد هذا العدوان لايقافه فوراً ولاعلان المساندة المادية والسياسية الواسعة من الحكام والمسؤولين والشعوب للمقاومة الاسلامية ولحزب الله المجاهد».

وحمل البيان تواقيع ٥٠ شخصية سياسية وعسكرية وثقافية وفنية ومن مختلف التوجهات والتيارات والاحزاب.

عدوان صهيوني واسع على لبنان ورد متواصل من المقاومة الاسلامية

آثار العدوان على المحطة الكهربائية في الجمهور

الغارة على السيارة المدنية في الجية

الارهاب الصهيوني ضد لبنان يتواصل جواً وبحراً وبراً والمقاومة الاسلامية ترد بشكل متواصل وعنيف وتسجل اصابات مباشرة.

اليوم الثاني

بدأ اليوم الثاني من العدوان الصهيوني (يوم الجمعة) بحملة من التهويل قادها العدو الصهيوني عبر اذاعة العملاء حيث بدأ ومنذ الصباح الباكر ببث بيانات التهديد للقرى المتاخمة للمنطقة المحتلة وشملت انذارات العدو أربعين قرية ولوحظ ان انذارات العدو لم تكن جدية ولا تحمل أي شيء من المصداقية وثبت ذلك من خلال المجزرة الوحشية التي ارتكبها العدو في بلدة سحمر في البقاع الغربي حيث قصفت مواقع العدو سيارة محملة بالاطفال والنساء والشيوخ الذين حاولوا النزوح الى منطقة أكثر أمناً إلا ان قذائف العدو لاحقتهم ودمرت السيارة مما ادى الى اسشتشهاد تسعة مواطنين والى جرح أربعة آخرين وذلك قبل أربع ساعات من انتهاء موعد الانذار.

وطال القصف الصهيوني والغارات الجوية معظم المناطق المحررة وصولاً الى الضاحية الجنوبية حيث استهدف أماكن سكنية في منطقة بئر العبد وحي السلم وبئر حسن ومواقع عسكرية للجيشين اللبناني والسوري غربي طريق المطار وأدى العدوان على الضاحية الى استشهاد جندي سوري وجرح أربعة عشر آخرين.

وأدت الغارات والقصف المدفعي على مناطق القطاعين الغربي والاوسط والقرى المحيطة بمدينة صور الى استشهاد ثلاثة مواطنين وجرح تسعة آخرين.

مصادر قوات الطوارىء الدولية اشارت الى ان الطيران الصهيوني شنّ أكثر من ٢٥ غارة على مختلف المناطق اللبنانية يوم الجمعة.

واشارت مصادر الجنوب الى ان الاعتداءات الصهيونية أدت الى نزوح كبير من القرى المستهدفة الى صيدا وبيروت حيث فتحت المدارس أبوابها لاستقبال النازحين.

ردّ المقاومة الاسلامية

المقاومة الاسلامية واصلت دفاعها عن أهلها وشعبها وقامت منذ صباح الجمعة باستهداف مستعمرات العدو شمالي فلسطين المحتلة وسجل سقوط اكثر من سبعة دفعات من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات الجليل وقالت المقاومة الاسلامية في بيان أصدرته:

(وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً).

تنفيذاً للوعد الذي قطعه حزب الله باستمرار الدفاع عن المدنيين مهما كانت العواقب واسقاطاً لما يحاول العدو فرضه من معادلات جديدة يتوهم انه قادر على صنعها، قامت المقاومة الاسلامية برد أولي على جرائم العدو بحق المدنيين حيث استهدفت في التاسعة وأربعين دقيقة (صباحاً) مستعمرة كريات شمونة بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

وعند الساعة العاشرة قامت المقاومة الاسلامية باطلاق دفعة ثانية من صواريخ الكاتيوشا مستهدفة مستعمرة نهاريا. عند الساعة العاشرة وخمسين دقيقة أطلقت المقاومة الاسلامية دفعة جديدة من الصواريخ باتجاه مستعمرة المطلة وقد اصابت الصواريخ أهدافها بدقة.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة والخمسين دقيقة عاودت المقاومة الاسلامية استهداف مستعمرات العدو حيث قصفت مستعمرة ترشيحا بدفعة رابعة من الصواريخ ملحقة اصابات مؤكدة.

ومساءً وسعت المقاومة الاسلامية ردها على جرائم العدو بحق أهلنا وشعبنا ليشمل الرد مستعمرات جديدة للعدو وفي وقت كانت المقاومة الاسلامية تفجّر عبوة ناسفة بدورية لحدية على طريق العيشية الجرمق، كان مجاهدوها يطلقون ثلاث دفعات من صواريخ الكاتيوشا على التوالي ابتداءً من الساعة السادسة والثلث وحتى الساعة السابعة الا عشر دقائق حيث

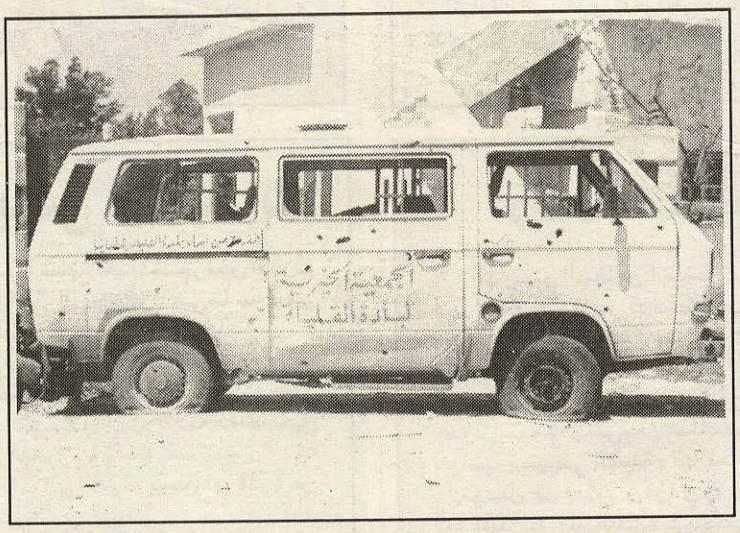
استهداف سيارات الاسعاف

استهدفت مستعمرات العدو في نهاريا، صفاف، ناقوت موردخاي وكريات شمونة.

صواريخ المقاومة الاسلامية على مستعمرات العدو اصابت أهدافها بدقة وأدت الى سقوط العديد من الجرحى والى دمار كبير في عدد من المستوطنات الصهيونية.

كريات شمونة مدينة اشباح

الضربة الاعنف كانت الاولى التي استهدفت مستعمرة كريات شمونة حيث اندلعت الحرائق في أماكن عدة داخل المستعمرة واحترقت سيارات متوقفة واقتلعت بعض الاشجار وأعمدة الكهرباء فيما أصيب أحد الفنادق اصابة مباشرة وادى حسب مصادر صهيونية الى سقوط ثمانية جرحى.

ونقلاً عن شهود عيان ذكرت احدى وكالات الانباء العالمية ان من ١٢ الى ٢٠ صاروخاً سقط على كريات شمونة.

التلفزيون الصهيوني ذكر أنه تم الابلاغ عن خسائر فادحة في الممتلكات في كريات شمونة وقال «ان حوالى عشرين صاروخاً ضرب عدة مواقع في كريات شمونة وقد أصيب عدد من سكان المستوطنة بالصدمة».

مراسل القناة الثانية قال «ان النيران اشتعلت على الأقل في عشرة مواضع في كريات شمونة كذلك في الجليل الغربي».

وفي ردود الفعل الصهيونية قال منسق أنشطة الاحتلال في لبنان أوري لوبراني «إحساسي أن هذه نقطة زمنية تشير الى ان شيئاً ما يجب أن يحدث، لكن معرفتي بمزاج واسلوب عمل حزب الله ولا أدعي أنني أكبر خبير ولكن لدي تجربة ما إن ما جرى لن يمر بهدوء».

ووصلت حال الانهيار عند المستوطنين الى حد أنهم رفعوا في كريات شمونة لافتات على أبواب ملاجئهم وفي المناطق التي لجؤا اليها كتب عليها مستوطنة للبيع، مدينة الأشباح للبيع.

اليوم الثالث

اليوم الثالث للارهاب الصهيوني (السبت) توّجه العدو الصهيوني بمجزرة مروّعة لا تختلف عن تلك التي ارتكبها في سحمر يوم الجمعة، فقد سقط ستة مواطنين شهداء بينهم أربعة أطفال في غارة شنتها مروحيات العدو على سيارة اسعاف كانت تقل نازحين من بلدة المنصوري (جنوب صور) وجرح أيضاً سبعة مواطنين آخرين كما أدت الغارات الى سقوط ما يقارب الاربعين جريحاً.

وشنّ العدو الصهيوني عشرات الغارات طاولت البقاع الغربي واقليم التفاح والنبطية، وقرى بنت جبيل وصور سقط خلالها عدد من الشهداء والجرحى وأدت الى تدمير وتضرر الكثير من المنازل والى نزوح كبير من القرى المتاخمة للمنطقة المحتلة.

ورمى العدو بآلاف القذائف المدفعية من عيارات مختلفة واستمر العدو بسياسة التهويل على الاهالي عبر اطلاق عشرات بيانات الانذار والتهديد.

المقاومة الاسلامية واصلت ردها واستهدفت المستعمرات الصهيونية بعشرات الصواريخ كما تمكنت من اسقاط طائرة أباتشي، كانت تغير على المنازل في بلدة السماعية ودمرت دبابة ميركافا في موقع الدبشة.

وفي تفاصيل مجزرة المنصوري أن سيارة اسعاف تابعة للجمعية الخيرية في البلدة كانت تقوم باجلاء عائلة باتجاه صور فأطلقت مروحية اسرائيلية صاروخاً على السيارة مما ادى الى احتراقها واستشهاد ستة مواطنين هم أربعة أطفال وأمرأتين وجرح سبعة آخرين كانوا بداخلها.

ردّ المقاومة الاسلامية

ورداً على هذه الاعتداءات الاثمة شنت المقاومة عدداً من الهجمات بالصواريخ على مستعمرات العدو في شمال فلسطين موسعة نطاق هجومها الى مستوطنات جديدة.

وفي بيانات لها ذكرت المقاومة الاسلامية انها استهدفت مستوطنات نهاريا، جدعون وكريات شمونة.

وقالت المقاومة الاسلامية في بيانها الاول الموجه الى اللبنانيين الصامدين والى الشعب المقاوم: هذه مقاومتكم البطولية تواصل ردها بالصواريخ على الكيان الصهيوني في البر والجوّ وتوجه صواريخها نحو

مجزرة المنصوري

من شاهد عباس جحا يحمل طفلته بين يديه والدم يغطي وجهها وثيابها بالتاكيد ستدمع عينه.. ومن سمع عباس ينادي ابنته التي تحولت أشلاء «يا بيّ» ستختنق كل الكلمات في حلقه، فهذا أب يحضن ابنته بين ذراعيه وهي تحتضر.. ينظر اليها ويركض.. الى أين سيصل.

«زينب».. المدرسة بانتظارك.. «حنين» لقد تشظت لعبتك واختلطت مع اشلائك.. ويا «مريم» مثواك جوار الرضيع.. ويا «هدوء» لماذا هذا الضجيج.

للقتل والدمار والدماء.. صنعت الاباتشي الاميركية ولذلك زودت الولايات المتحدة بها اسرائيل لتقتل الاطفال والنساء والشيوخ هذا ما رأيناه ورآه العالم من حولنا على شاشات التلفزة مساء يوم السبت الماضي.. فهل دمعت عين إنسان في هذا العالم.. هل استيقظ ضميره.. هذا السؤال حملته «مريم جحا» ابنة الشهر الواحد الى العالم كله.

كيف حدثت المجزرة الدموية على طريق المنصوري؟ حوالى الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضي عبرت سيارة اسعاف للجمعية الخيرية لبلدة المنصوري تقل نازحين حاجزاً للقوات الفيجية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية على طريق الحنية ولم تكد السيارة وهي من نوع فولفو بيضاء اللون وتحمل ضوءاً أحمراً على سطحها، تبتعد حوالى عشرين متراً عن الحاجز حتى هاجمتها المروحيات الصهيونية وأطلقت صاروخاً موجهاً مما ادى الى انحراف السيارة عن الطريق وتحطمها وقد استطاع احد الناجين مغادرة السيارة والوصول الى مركز الوحدة الفيجية التي عملت على نقل المصابين.

وقد أدت الغارة الى استشهاد ستة مواطنين بينهم أربعة أطفال والى جرح الباقي وعددهم سبعة.

العدو الصهيوني اعترف على لسان قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين بارتكاب طائراته المروحية هذه المجزرة وقال ليفين مبرراً «لا بد ان يسقط في حربنا قتلى من المدنيين.. انني آسف».

هكذا العدو الصهيوني يقتل ويدمّر على مرأى من العالم وفي النهاية يأسف

..ومجازر صهيونية متنقلة والكاتيوشا تحول المستوطنات الى جحيم

صواريخ المقاومة واصابات مباشرة في المستوطنات

سيارة صهيونية تحترق في احدى المستوطنات

مستوطنات العدو لردعه ووقف عدوانه ضد المدنيين.

فعند الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة كانت دفعات صواريخ المقاومة تنهمر على مستوطنة نهاريا محققة اصابات مباشرة.

ومساءً واصلت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية معاقبة العدو الصهيوني على جرائمه الوحشية بحق المدنيين والأبرياء من النساء والأطفال.

ونفذت عند الساعة التاسعة والعشرين دقيقة مساء (السبت) هجوماً بصواريخ الكاتيوشا على مستعمرتي نهاريا وجدعون في شمال فلسطين المحتلة.

وعند الساعة التاسعة والثلاثين دقيقة نفذت هجوماً آخر بصواريخ الكاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة.

واعترف مصدر عسكري صهيوني بسقوط دفعات من صواريخ الكاتيوشا على مستوطنات شمال فلسطين المحتلة.

واستمرت الحركة مشلولة في الجليل الاعلى لليوم الرابع على التوالي فغابت الحركة عن السوق في مستوطنة كريات شمونة كما ألغيت جميع المراسم الدينية ولم تفتح المحال التجارية أبوابها.

وبدت كريات شمونة - كما ذكرت وسائل اعلام العدو - كمدينة أشباح وواصل سكانها نزوحهم نحو داخل فلسطين المحتلة.

واشار متحدث عسكري صهيوني يدعى الكولونيل رعنا غويسين ان اطلاق الصواريخ يكلف اسرائيل ملايين الدولارات، فقد كان السياح أول من غادر المنطقة ولم تعمل المصانع الا جزئياً ولم يتمكن المزارعون من حرث الارض. وامضى وزير البيئة الصهيوني يوسي ساريد ليلة في أحد الملاجىء.

وذكرت مصادر عسكرية صهيونية في القدس المحتلة «ان العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان سميت بعملية عناقيد الغضب»، وأوضحت المصادر «ان جهاز كومبيوتر اختار هذه التسمية من بين قائمة أسماء ولا علاقة لها بالرواية التي ألفها الكاتب الاميركي جون شتاينبيك.

وكان وزير البيئة الصهيوني يوسي ساريد دعا الى ايقاف العملية وعدم الغوص من جديد في المستنقع اللبناني..

اليوم الرابع

اليوم الرابع للعدوان الصهيوني الارهابي، تميز بتوسيع العدو دائرة الاعتداءات لتشمل من جديد مناطق

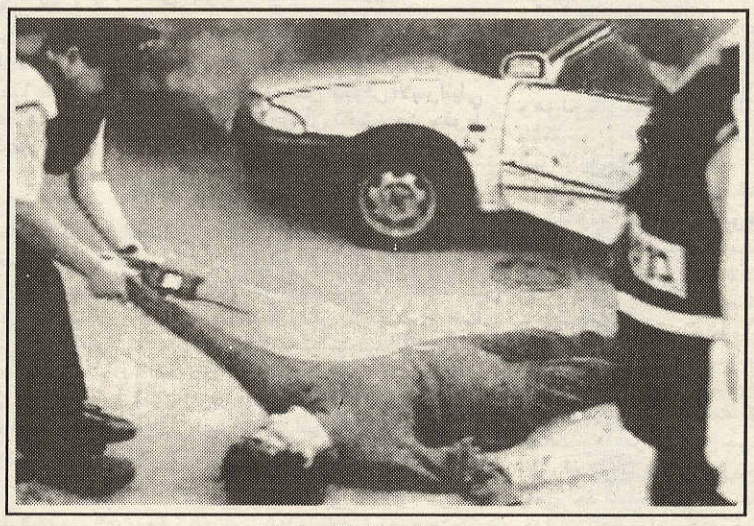

سحب جثة مستوطنة صهيونية

البقاع والضاحية اضافة الى الجنوب، حيث شن العدو عشرات الغارات مستهدفاً منازل المدنيين ما أوقع العديد من الشهداء والجرحى في صفوف المواطنين الأبرياء.

في المقابل المقاومة الاسلامية ردّت على العدوان ووسعت بدورها دائرة استهدافها للمستوطنات الصهيونية شمال فلسطين بعد اعلان مصدر مسؤول في حزب الله أن صواريخ الكاتيوشا لن تتوقف عن مستوطنات العدو الشمالية وستحولها الى جحيم.

الاعتداءات

اعتداءات العدو ابتدأت مع فجر الاحد بسلسلة غارات شنها الطيران الحربي المعادي وبقصف مدفعي عنيف بمختلف الأعيرة وشملت الغارات الجوية بلدات جباع، ورأس العين وبدأت تتسع دائرة اعتداءاته لتشمل بالغارات مثلث كفررمان وثكنة الجيش المهجورة في النبطية، وحي المسلخ في النبطية، وادي القيسية، وفي البقاع الغربي مشغرة ما ادى الى تدمير احد المنازل دون سقوط ضحايا، كما تواصلت الغارات على القليلة، كفرا، صديقين، جبشيت، مثلث عين بعال، باتوليه، حناويه، جباع، النبطية، تولين، الصوانة، حي البياض، في النبطية، ياطر، خربة سلم، حاريص شوكين، خلة البيادر بين زبدين وحاروف، محرونة وحاروف وكفرتبنيت، وعاود العدو غاراته على البقاع الغربي بعيد الحادية عشرة مستهدفاً بلدات مشغرة، سحمر، يحمر، وفي الجنوب السماعية ومعروب.

بيروت

وحوالى الساعة الثانية عشر ظهراً وسع العدو دائرة اعتداءاته لتشمل منطقة بيروت وضواحيها، حيث استهدف الطيران المعادي في احدى غاراته محطة الكهرباء في منطقة الجمهور ما ادى الى تدمير جزء كبير منها.

وحوالى الساعة الواحدة والنصف ظهراً اغار الطيران المروحي المعادي على مناطق في الضاحية الجنوبية مستهدفاً حارة حريك ما ادى الى تضرر عدد من المنازل.

البقاع

ثم وسع العدو الصهيوني اعتداءاته لتشمل منطقة البقاع مجدداً حيث اغار الطيران الحربي على تلة القنطرة قرب النبي شيت، تبعها بغارة على خراج بلدة نحلة وقد أدت هذه الغارات الى اصابة هوائيين لاذاعة صوت المستضعفين.

واستمر العدو الصهيوني بغاراته مستهدفاً القرى والبلدات حتى المساء حيث تراجعت حدة الغارات بعيد التاسعة ليلاً.

وكان الطيران المروحي والحربي قد اغار على قرى مجدل سلم، الشرقية وبافليه حيث ادت الغارة الى استشهاد المواطن عبد خليل الزين في العقد الخامس من العمر من جراء الغارة على البلدة. وأدت هذه الغارات والقصف المدفعي الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين.

رد المقاومة الاسلامية يتوسع

المقاومة الاسلامية ردت على العدون الصهيوني باطلاق عشرات الصواريخ على مستوطنات العدو الشمالية بحيث اتسع الرد ليشمل معظم المستوطنات ووصل رد المقاومة الى عمق المستعمرات في المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلة. وقد ابتدأ رد المقاومة حوالى الساعة التاسعة والنصف صباحاً ليشمل المستوطنات التالية: كريات شمونة، الذوق التحتاني، كفرجلعات، جدعون، سحماتا، المطلة، علما، ميرام باروخ، سادي انهاميا، غورين، مارغليوت، فادياليعازر، يسودا هامعلا، كفريوفال وشيلومي، وبعد الظهر اتسع رد المقاومة بصواريخ الكاتيوشا ليطال عمق المستوطنات في المنطقة الشمالية في مستعمرة صفد، رامات نفتالي، ترشيحا، شيرومي والرأس الأحمر.

وقد ادى استهداف المقاومة الاسلامية لمستع رات العدو الى تضرر أكثر من أربعمائة وحدة سكنية في المستوطنات التي تساقطت عليها الصواريخ بشكل مكثف.

العدو الصهيوني

العدو الصهيوني فرض تكتماً شاملاً على الاضرار التي لحقت بالمستوطنات، حتى انه لم يذكر اسماء المستوطنات التي استهدفتها المقاومة، فقط ذكر ان المستوطنات في المنطقة الشمالية تتعرض بأكملها الى قصف صاروخي كثيف.

مصدر عسكري صهيوني قال تعليقاً على ذلك «انه لم نعد نستطيع ان نحصي الصواريخ بسبب كثافتها».

مستوطن قال لاحد المراسلين الصحافيين ان الصواريخ تتساقط في هذه المنطقة كالشتاء.

الاذاعة العبرية قالت: «ان الصلية الثانية في الجليل الغربي سقطت داخل حي سكني وباحة صغيرة بين بيتين وقد قطعت خطوط الكهرباء والهاتف».

وذكرت الاذاعة «ان قائد الجبهة الجنوبية اللواء شموئيل عراد الذي كان في جولة في المستوطنة نجا باعجوبة عندما سقطت صواريخ على بعد عشرات الامتار منه».

وقالت الاذاعة: «الاجواء هنا متوترة، فهذا مكان لم يكن معتاداً حتى الآن على سقوط الصواريخ».

اضافت: «الكثير من الفوضى هنا، الكثير من رجال الجيش وطواقم شركة الكهرباء».

مراسل الاذاعة في كريات شمونة قال: «اننا نسمع أصوات انفجارات شديدة وقريبة من هنا، لقد وقعت حتى الآن أضرار في العديد من الاماكن للمباني والممتلكات».

مراسل آخر ذكر «ان احدى الصليات كانت قوية جداً واحست بها مستوطنات اصبع الجليل.. وامتلأت الاجواء عندنا بالرائحة والدوي».

مجزرة سحمر: ٩ شهداء و٤٥ جرحى

ريما، رنا ولارا.. ضحايا جديدة أضيفت الى سجل الاطفال الشهداء..

ريما ورنا ولارا اليوسف حملوا كتبهم ولحقوا بأهلهم هرباً من قذائف العدو. إلا ان لا مواثيق للعدو ناكث العهود، قبل أن يصعدوا الى السيارة حطت القذيفة محولة الاطفال والنساء والشيوخ الى أشلاء قبل أربع ساعات من انتهاء موعد الانذار لقرى البقاع الغربي.

ريما رنا ولارا ضحايا جديدة شاهدة على الاجرام الصهيوني، فقد نفّذ العدو الصهيوني مجزرة وحشية بحق المدنيين الابرياء في بلدة سحمر عندما أطلقت مدفعية الاحتلال في أبو قمحة والريفة ١٢ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم عند الثانية بعد ظهر الجمعة على الاحياء السكنية في بلدة سحمر أثناء استنفار السكان لمغادرة بلدتهم قبل ٤ ساعات من الموعد الذي حددته قوات الاحتلال لاهالي سحمر ومشغرة حتى يغادروا البلدتين وأدّت الى سقوط تسعة شهداء وأربعة جرحى بينهم طفلة وثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٠ و١٥ سنة

الشهداء

ريما اليوسف (سنتان وثمانية أشهر)، غفران صالح كريم (٢٥ سنة) رنا اليوسف (١٢ سنة)، لارا اليوسف، ابتسام اليوسف (١٣ سنة)، علي منعم (١٠٥ سنوات) وابنه حسين منعم وحفيده واجب منعم (١٨ سنة) والوالدة عيسة شعشوع، وقد تعذر التعرف على الجثث بسبب التشوه.

الجرحى

نجوى كريم (٢٣ سنة)، زينب علي علاء الدين (٣٠ سنة)، أميرة علي علاء الدين (١٧ سنة) ونوال حاجي اليوسف (٢٥ سنة).

العدوان على لبنان في وسائل الاعلام ومواقف المسؤولين الصهاينة
حرب تلفزيونية . تناقضات . وماذا يخبىء حزب الله؟

تستحضر عملية العدوان الصهيوني الواسع استقراءً أولياً للخلفيات والأهداف التي رسمها قادة العدو لاجتياحهم الجوي وما سبق ذلك وما يستتبعه من نتائج، والقراءة الأولية للعدوان في خلفياته وأهدافه ترسم خطاً فاصلاً في مستوى المتابعة لمجريات عملية التسوية في المنطقة التي باتت معلقة بشخص واحد هو «شيمون بيريز» تسقط بسقوطه وتستمر بنجاحه في الانتخابات التشريعية في نهاية أيّار المقبل، ولايأتي هذا الاستنتاج من محض فرضية بقدر ما هو أمر أضحى واقعاً نتيجة الاستماتة الأميركية لانجاحه وإنجاح مشروعه الشرق أوسطي.

وثمة ضرورة في زحمة الأوضاع الميدانية والتطورات اليومية للعدوان، الوقوف عند الحيثيات الآنية المرافقة لمجريات الأحداث بحيث تغيب الخلفيات الانتخابية للحملة ـ العدوان لصالح الحضور القوي للتفاعلات السياسية الناتجة عن حركة الحرب الدائرة، ويمكن في هذا المجال التوقف عند التعاطي السياسي والاعلامي للاوساط السياسية والعسكرية والاعلامية في الكيان الصهيوني، واذا كانت قيادة العدو نشرت صوراً عن الأهداف المقصوفة على طريقة حرب عاصفة الصحراء الاميركية وأطلقت على عدوانها اسماً مستوحى من الكومبيوتر عناقيد الغضب وأوعزت لجنرالاتها الإفراط في مقابلة الصحافيين واطلاق المواقف المتخمة بالتهديد والوعيد، فان المدلولات الواضحة تظهر تركيز «شيمون بيريز» وحكومته على الجانب الاعلامي لعدوانهم على لبنان بغية استثمار ذلك في صناديق الاقتراع الصهيونية من خلال قولبة الرأي العام الصهيوني بعد النكسة التي أوصلت الحكومة العمالية الى حافة السقوط اثر العمليات الاستشهادية في فلسطين المحتلة والضربات المتلاحقة التي نفذتها المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

غير أن التضخيم الاعلامي الصهيوني الهادف الى إظهار «شيمون بيريز» كمخلص للمستعمرات الشمالية أوقع قادة العدو في شرك ألسنتهم وفضح جوانب مهمة من حال الإرباك والتردد وعدم الاتزان في صوغ موقف واحد مع اقرار أكثرية القادة الصهاينة بعدم جدوى العملية العسكرية في حماية المستوطنين أو في انهاء وجود حزب الله وضرب مقاومته الاسلامية.

حرب اعلامية

واختيار الوسائل الاعلامية كوسيلة صراعية كشف الى حد بعيد مدى المغامرة الصهيونية وأبعادها الفعلية وفي هذا السياق قالت المراسلة العسكرية للاذاعة الصهيونية «كرميلا منشية» في تقرير لها أمس: «ان النار مسيطر عليها، وكذلك وسائل الاعلام ومن دون أدنى ريب أخذ بعين الاعتبار في هذه الحرب، وسائل الاعلام، وكونها جزء من العملية المتواصلة للجيش الاسرائيلي، فهناك الكثير من استخدام وسائل الاعلام لتحقيق الأهداف، وهنا شيء ما يذكر بالاستخدام الذي تم لوسائل الاعلام في حرب الخليج، وقد استخلص الجيش الاسرائيلي دروس حرب الخليج، ونأمل أن تكون وسائل الاعلام قد استخلصت الدروس».

وينطلق مراسل التلفزيون الصهيوني في واشنطن «يعقوب أحيمئير» من الأهمية ذاتها لوسائل الاعلام ولكن يبدي تخوفه من انعكاس المشهد الاعلامي على الحملة العدوانية الصهيونية فيقول: «حتى الآن فان «اسرائيل» تحظى بدعم الادارة الاميركية، ولكن اصابة السكان المدنيين اللبنانيين، مثلاً سيارة الاسعاف (استشهد فيها ستة مدنيين هم أربعة أطفال وأمرأتين) ستقصّر الفترة الزمنية المتبقية لـ«اسرائيل» للعمل، فالصور التي تُنقل الى الولايات المتحدة من لبنان ستبث في نشرات الاخبار الرئيسية من الساحل وحتى الساحل، وبقدر ما تزداد الاصابات في صفوف المدنيين اللبنانيين والتقارير المصورة عنها سيزداد الضغط الجماهيري على الادارة الاميركية للبدء بعملية دبلوماسية سريعة للوصول الى أي تسوية بين «اسرائيل» وحزب الله».

تناقضات

وفي الصورة المنقولة أو الحديث المسموع لقادة العدو تبرز أوجه التناقض بين مسؤول وآخر أو بين المسؤول نفسه من خلال تلوين تصريحاته مرة باللهجة التصعيدية ومرة أخرى بالحسابات الواقعية او اللهجة التراجعية أو من خلال التباين في موضوع واحد يتناوله أحد المسؤولين الصهاينة في مناسبتين مختلفتين، فموضوع المدنيين واستهدافهم كان محل اختلاف واضح بين تصريح وآخر فيما تجلت المواقف حول القدرة على ضرب حزب الله أو منع الكاتيوشا بصور تباينية لا تقبل مكاناً للشك.

ويقول منسق الانشطة الصهيونية في لبنان «أوري لوبراني» في مقابلة أجراها معه التلفزيون الصهيوني «ان تجربتنا في لبنان تعلّم أن الدخول الى لبنان أسهل من الخروج منه، فلا وجود لحل عسكري لهذه القضية، فالحل غير موجود، وأستطيع وصف ذلك بأنه مأساة لنا ومأساة للطرف الآخر، وليس هناك حل عسكري طالما أنه ليس هناك حل سياسي يضمن لنا الوصول الى أي تسوية بعيدة المدى ودوماً سنجابه معضلات».

ويحاول مراسل التلفزيون الصهيوني أن يكون أكثر واقعية من لوبراني خلال طرحه الاسئلة فيقول: «بقدر ما هو الأمر صعب في لبنان فقد تعلمنا على جلودنا عام ١٩٨٢، هل هناك شيء يمكن الجيش الاسرائيلي من القول لقد لقناهم درساً ويمكن الخروج دون أن نخشى من سقوط كاتيوشا بعد دقيقة».

خطة وفكر

ولم يكن تساؤل المراسل الصهيوني بطبيعة عمله كصحافي نابع من هواجسه الخاصة بقدر ما هو انعكاس لحقيقة الهواجس التي تراود الصهاينة بشكل عام، ويتابع المراسل سائلاً عن توقع لوبراني لحجم رد حزب الله فيقر لوبراني قائلاً: «انني لا أريد التنبأ، ولكن احساسي أن هذه نقطة زمنية تشير الى أن شيئاً ما يجب ان يحدث، ولا أستطيع التكهن بما سيحدث، ولكن معرفتي بمزاج وأسلوب عمل حزب الله، ولا أدعي بأنني أكبر خبير ولكن لدّي تجربة ما، فما جرى لن يمر بهدوء فحزب الله يعملون بناءً على خطة وفكر، وهم يقولون أن ليس لـ«اسرائيل» حق في الوجود، ويقولون أنهم سيبذلون جهدهم كي لا تبقى دولة «اسرائيل»، وهم يؤمنون بما يقولون ويوظفون جهود كبرى في سبيل تحقيق ذلك».

ويعتبر معلق الشؤون العربية في تلفزيون العدو «ايهود يعري»: «ان أي علائم في الجانب الآخر لا تشير الى بدء عملية انكسار، بل على العكس، نحن نرى حزب الله يقول أننا سنواصل ضرب الكاتيوشا، ويقول أيضاً سنضرب ضربة كبرى خارج حدود المنطقة، وهذا تذكير من جانبهم ببونيس أيرس في الأرجنتين».

ويحاول ما يسمى بقائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال «عيمرام ليفين» التخفيف من حقيقة الواقع فيعتبر «ان حزب الله وبشكل قاطع هو خصم صعب، ولكنه ليس غير قابل للهزيمة، ونحن سنتغلب عليه».

أما وزير الخارجية الصهيوني «إيهود براك» فيؤكد عدم قدرة جيشه على خوض معركة برية مدعياً «ان هناك قرار حسم سابقاً اتخذناه بعدم توسيع الحزام الأمني كي لا يتواجد في عمق عشرات الكيلومترات داخل لبنان ومعنا حوالى نصف مليون لبناني».

ويقطع رئيس الحكومة الصهيوني «شيمون بيريز» بعض واقعية معاونيه محاولاً التذكير بعظمة كيانه وتفوقه منذ نشوئه الا انه يغرق في اطار التحدي مظهراً بذلك حالاً من الرعب الحقيقي من أصل وجود حزب الله ويقول بيريز في هذا السياق: «طوال ٤٨ عاماً من قيام دولة «اسرائيل» ثبت انه لا يمكن أخذ شيء منها بالقوة، وثبت ان الطلقات لا تستطيع التأثير عليها، فهي مؤهلة للصمود في ظروف صعبة، وبقدر ما هو الأمر صعب ومؤلم نستطيع الصمود»، ويضيف «ان حزب الله لن يحصل على شيء من «اسرائيل» بالقوة وليس لديه أي فرصة لتحقيق ذلك.

الكاتيوشا لا تقف

ويتنصل بيريز من الاجابة على سؤال حول استمرار تساقط صواريخ الكاتيوشا رغم مرور عدة أيام على العملية العسكرية مقراً باستحالة تحقيق الأهداف فيقول «انني لا استطيع أن أعد لا بموعد ولا بوسيلة لوقف الكاتيوشا وهذه مجابهة ينبغي الصمود فيها، ولست على استعداد لتوزيع الوعود».

وينقل مراسل التلفزيون الصهيوني في تقرير له أمس (الاحد) مجريات الاوضاع فيقول: «ان حزب الله يفصح عن روح قتالية ويعلن ان معنوياته لم تتضرر، ليس هذا فقط بل انه هدد بتحويل شمال «اسرائيل» الى «جهنم»، وهو لم يغير مواقفه بل ان الناطقين باسمه يشددون على تغيير تفاهم تموز بشكل يعزز موقع حزب الله، وقد وعد حزب الله بأنه سيضرب أهداف اسرائيلية خارج المنطقة».

وتوالت التصريحات الصهيونية بين الحماسة المتهورة والمناورة السياسية ما خلا بعض المواقف المقرّة باستحالة تغيير الواقع والخوف من الغوص في المستنقع اللبناني مجدداً وقد قالها «بيريز» عندما أعلن انه ليس لكيانه نية في العودة الى لبنان.

وتراجعت اللهجة التصعيدية والتهديدات ليخرج مجلس وزراء العدو في جلسة أمس عن شرط واحد هو وقف العمليات العسكرية مقابل ايقاف حزب الله لعمليات قصف المستعمرات.

وتبقى الساحة الميدانية والوقائع اليومية لحرب سعرّها العدو الكلمة الفصل في تحديد وجهة الأوضاع مستقبلاً والمقاومة الاسلامية التي أحالت مستعمرات العدو جحيماً في ذروة عدوانه العسكري تُبقي الكثير من الأوراق في يدها، والحرب هنا لن تشبه حرب الخليج التلفزيونية، فكما يقول أحد الصحافيين الصهاينة: «اننا نرى على شاشة تلفزيوناتنا الكثير جداً من كاميرات أجهزة تصويب الطائرات، والمؤتمرات الصحافية للعسكريين، ولا نرى كثيراً مما يجري فعلاً على الأرض».

فعناقيد الغضب التي نبتت في نيسان، هي فاكهة مرّة في غير موسمها ولن تكتب لها الحياة.

الهجمة الصهيونية حرب مباشرة على المدنيين
الهدف المفضل المؤسسات الانسانية والاطفال

لا تمر لحظة واحدة على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان منذ الخميس الماضي، من دون التأكيد على أن المدنيين اللبنانيين هم دائرة الاستهداف للهجوم الجوي ـ البري ـ البحري على مناطق لبنانية تمتد من الجنوب الى العاصمة والبقاع.

ومثل هذا العدوان واضح الهدف والدلالات، قلما تشهده الافعال الحربية التي تتخذ عادة المواقع والمنشآت العسكرية مساحة لفوهات المدافع والغارات الجوية، لكن ما يشهده لبنان منذ خمسة أيام، قلبَ الأهداف والمعاني الحربية رأساً على عقب، اذ تحول المدنيون الى هدف واضح لمرمى العدوان الصهيوني الوحشي، وباتوا عرضة للمجازر نزولاً عند الرغبة الصهيونية بسفك الدماء والتلذذ بأوجاع الآخرين.

ولكن قبل البدء بمعالجة خلفيات وأبعاد العدوان الهمجي المستمر، من المهم التطرق الى بعض تفاصيل الحقد المسلط على أكثر من نصف مليون لبناني واقعون بشكل مباشر تحت ضغط الآلة العسكرية الاسرائيلية، فيما بقية اللبنانيين على تماس مباشر مع دائرة الارهاب الصهيوني التي تتوسع يوماً بعد يوم.

ولعل أبلغ الدلائل المشيرة الى أن المدنيين هم وحدهم هدف الجنون الصهيوني المستمر، تتمثل في الشريط التالي:

* يلخص مشهد مطاردة طائرة العدو لسيارة الاسعاف على طريق المنصوري، ومن ثم احراقها بمن فيها من أطفال ومدنيين، مجمل الهدف الصهيوني من العدوان الحالي، ولا شك ان هذا المشهد من شأنه أن يشكل عنواناً عريضاً للغاية الصهيونية من ما يسمى عناقيد الغضب، تلك العملية التي تعبّر بما ليس فيه عن غضب وسخط صهيونيين من كل من يرفض التعاون او التعامل أو التطبيع مع العدو الاسرائيلي وبصرف النظر عن انتمائه السياسي أو المذهبي أو الديني.

* ومثل هذا المشهد ـ المجزرة، على طريق المنصوري، مشهد استشهاد عائلتين في بلدة سحمر من آل منعم وآل يوسف، حيث كان انتزاع الحياة من النساء والاطفال، بُعداً واحداً لا ثانٍ له للوحشية الصهيونية المتمادية على الأهالي الابرياء وفي وقت بات فيه الضمير العالمي منصوبة عليه الشواهد ومدفوناً تحت التراب، اذ كيف يمكن للموت ان ينصّب على المنازل والناس من دون اصرار مسبق على أن يكون المدنيون وحدهم هدفاً وحيداً للطائرات المغيرة على العائلتين القاطنتين في المنزل المستهدف، وليس لسبب إلا لكونهم منتمون الى هذه الارض وهذه اللغة وهذا الدين.

* وعلى المنوال نفسه، يأتي استهداف العدو للمراكز الانسانية وتحديداً المستشفيات، حيث يمكن ملاحظة استهداف المستشفيات التالية:

١ ـ مستشفى الساحل، حيث سقط صاروخان بالقرب منها، وذلك في اليوم الاول من العدوان.

٢ ـ مستشفى الشيخ راغب حرب في اليوم الثالث والرابع، ذلك أن القصف كان يهدف الى منع المواطنين من اتخاذه مأوى وملجأ بعدما تم تهجيرهم من مدنهم وقراهم، وفوق ذلك، الحيلولة دون وصول المصابين والجرحى الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، وبالتالي الدفع لايقاع أكبر عدد ممكن من الشهداء.

٣ ـ وما ينطبق على مستشفى الشيخ راغب حرب، ينطبق على مستشفى تبنين، هذا المستشفى سقط في محيطه نهار الاحد فقط، وللساعة الرابعة بعد الظهر، أكثر من مائتي قذيفة، والمعلوم، أن مستشفى تبنين، تحول منذ اليوم الثاني على العدوان، الى ملاذ لمئات المواطنين الذين فروا من القرى المجاورة، وقد كان الهدف واضحاً من خلال استهداف المستشفى، وهو اتخاذ المدنيين مرمى نيران العدوان بغية تحويل العدد الاكبر منهم الى جثث وأموات.

٤ ـ والمشهد ذاته، يمكن رؤيته في مستشفى نجم في صور، حيث كانت القذائف الصهيونية تهطل كالمطر في محيط المستشفى الذي غص بالجرحى والمصابين والفارين من هول الوحشية الصهيونية التي جاهرت بأن غايتها افراغ القرى من سكانها وتدمير ما يمكن تدميره وقتل من يمكن قتله.

* والى المستشفيات، فان اعلان العدو الصهيوني، عن نيته بالتعرض للسيارات المتنقلة على الطرقات، يدخل هو الآخر في نسق تسليط عدوانه على المدنيين ليس الا، وبالضبط هذا ما حصل قرب مطعم أبو ماهر في منطقة الجية، عندما أحرقت احدى الطائرات الصهيونية سيارة مدنية فقتلت من قتلت وجرحت من جرحت، ولتتحول بعدها طريق الجنوب الى معبر للهواء والفراغ فقط، وقد أعادت قوات العدو استهدافها للطرقات طوال أيام العدوان، مؤكدة ان الدخول الى الجنوب أو الخروج منه، سيعرض الاهالي للحمم والقذائف، وهو ما تم تنفيذه على الطرقات الدولية والفرعية، وهذا ما يفسّر ارتفاع عدد الشهداء والجرحى، اذ أن الاحصائيات الاخيرة للمصابين تؤكد أن العدد الأكبر من الاصابات جاءت بسبب التعرض للسيارات المدنية على مداخل القرى والطرق الدولية السريعة.

على أن قطع الطرقات أمام المواطنين له أكثر من غاية وهدف، فاضافة الى الانتقام من المدنيين وتهديدهم بالموت القتل، فإن منعهم من التزود بالمؤن الغذائية أو تلقيهم العلاج أو ذهابهم الى العمل، يمثل أحد أوجه الحقد على المدنيين واستطراداً أحد أهداف العمليات الارهابية المستمرة.

ولا تخرج عملية تدمير المنازل على اصحابها مثلما حدث في عشرات القرى المقصوفة، عن سياق حصر العدوان الصهيوني بالاهداف المدنية، والمعروف ان المنازل التي دمّرت أو قصفت، ليس لاصحابها علاقة بأي اتجاه سياسي معين، وكل ذنبهم انهم جنوبيون أو بقاعيون، أو من سكان الضاحية، وفي رأي الاسرائيليين ان ذلك كافياً لتتحول ممتلكات هؤلاء الى خراب وبالتالي ان تزهق أرواح هؤلاء المدنيين وينفون من الحياة، وقد يكون اكثر التعبيرات الصهيونية الحاقدة على المدنيين، قد تجلت في فرض الحصار على الشواطىء والمرافىء اللبنانية بغرض الحؤول دون وصول المواد الغذائية الى كل لبنان، وكل ذلك يطيح بجميع الادعاءات الصهيونية حول ربط العملية العدوانية المستمرة باسقاط الـ "كاتيوشا" على المستعمرات داخل فلسطين المحتلة، ليتضح من خلال الشريط السابق الذكر، ان هدف هذا العدوان يكمن في الانتقام من اللبنانيين لاغراض انتخابية صهيونية، وما توقيت هذا العدوان عشية التهاب الحملات الانتخابية في الكيان الصهيوني الا دليل آخر على خطل المزاعم الاسرائيلية، ذلك أن بيريز المهدد بحصد الفشل في الانتخابات المقررة في التاسع والعشرين من أيّار المقبل، والمتهم من جميع الاتجاهات الصهيونية بما في ذلك أجنحة داخل حزب العمل بالتهرب من الخدمة العسكرية في جيش العدو، يحاول من خلال العدوان الواسع على لبنان، توسيع قاعدته الانتخابية على حساب تدمير لبنان وازهاق أرواح المدنيين، وذلك واضح تماماً اذا ما تم التمعن في المناطق المدنية المستهدفة والخالية من أي موقع عسكري أو مقر.

النازحون من الجنوب :

المهم ان تبقى المقاومة قوية لرد العدوان

يؤكد العدو الاسرائيلي يوماً بعد يوم على حقده واسترساله في قتله وتشريده للابرياء العزل الذين كتب عليهم أن يعيشوا همجية هذا العدو منذ أن وطأت قدماه أرضنا العزيزه.

ما يزيد عن ٥٠٠ ألف نسمة هجروا من مختلف قرى وبلدات الجنوب والبقاع الغربي الى العاصمة وضواحيها تجنباً لمزيد من الاذى الذي لحق بهم وبأطفالهم فكانت ان هبت يد المساعدة من كل حدب وصوب لاحتضانهم وتقديم كل مقومات الحياة والصمود لهم.

الجولة

«العهد» جالت على العائلات النازحة واطلعت على أوضاعها بعد النزوح الكثيف الذي شهدته مختلف القرى والبلدات الجنوبية التي تتعرض منذ الخميس الماضي لأشرس عدوان همجي تنفذه الآلة العسكرية الاسرائيلية الحاقدة والتي لامست بذروتها حرب الايام السبعة بحق الآمنين من نساء وشيوخ وأطفال، وقد توزعت العائلات على الضاحية الجنوبية والعاصمة وفي أماكن محددة تجنباً لاي اعتداء اسرائيلي قد يطال بحقده أيضاً المناطق التي كانت تعتبر الى وقت غير بعيد مناطق آمنة.

جولتنا الاولى كانت في الضاحية الجنوبية وتحديداً في منطقة الشياح في ثانوية عبد الكريم الخليل الرسمية حيث لجأت بعض هذه العائلات البالغ عددها نحو ٥٠ عائلة معظمها من قرى كفرصير وأرزون، وهي تركت بيوتها فجأة بعد القصف المدمر الذي طاولها دون ان يُفسح المجال أمام أهاليها ليوضّبوا على الاقل امتعتهم. فالقذائف الحاقدة لم توفر حتى من كان في الملاجىء التي انهار بعض منها على رؤوس الاطفال والنساء كما حدثنا صبحي فياض النازح وعائلته المؤلفة من ٧ أطفال من قرية كفرصير عند سؤالنا اياه عن أول تصعيد للعدو الاسرائيلي على قريتهم يطالعك بأن الخوف «لم يسيطر على أحد عند أول قذيفة تعرضت لها القرية، الا انه عندما تمادت اسرائيل بقصفها العشوائي اضطررنا رحمة بالاطفال الرضع ان نترك المنزل ونتجه الى بيوت عند أهلنا لعلنا نجد مكاناً أكثر أمناً.

و علي أحمد الحسيني رغم تقدمه في السن وعائلته البالغة أحد عشر نفراً لم يأبه لاي عدوان اسرائيلي، فهو تعوّد على مثل هذه الاعتداءات منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، ويقول بأن كل ما يملكه من أرزاق وأملاك لا تهمه بقدر ما يهمه «ان تكون المقاومة في أوج قوتها لمواجهة هذا العدو الغاصب».

وما ان هممنا بالخروج لاستكمال الجولة حتى طالعتنا أم علي وهي ترفع يداها الى السماء متضرعة: «اللهم بحق الزهراء انصر المقاومة الاسلامية».

وكانت محطتنا الثانية في منطقة الكولا حيث ثانوية الحرج الرسمية التي ضاقت صفوفها وساحتها الخارجية بالعائلات النازحة وقد بلغ عددها سبعة وسبعون عائلة اغلبهم من قرى: البازورية، عين بسوار، صديقين، النبطية، تبنين والقصيبة.

وعند مدخل الثانوية صودف مجيء عائلات وصلت للتو من القرى التي أنذر العدو الاسرائيلي بأخلائها، وقد ارتسمت على ملامح وجوه البعض لا سيما الاطفال والنساء التعب وهم يحدثونك عن الطائرات المعادية التي لم توفر أحداً حتى سيارات الاسعاف.

وفي الباحة الخارجية تجمهر العديد من حولنا لمعرفة ما يجري في القرى والبلدات التي تتعرض لقصف معادٍ (كوننا صحافيين) وما اذا كانت المقاومة الاسلامية تلقن العدو الاسرائيلي الدرس تلو الدرس عبر اطلاقها لصليات من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات.

بعض مندوبين العمل الاجتماعي في حزب الله ممن يتولون تقديم المساعدات لتلك العائلات شرحوا لنا ان هناك عائلات تأتي تباعاً وان الموجودين يتم توزيعهم على غرف الثانوية بحيث تضم كل غرفة عائلتين او ثلاثة وقد أمنت لهم هيئة دعم المقاومة الاسلامية والعمل الاجتماعي في حزب الله الحاجيات الضرورية.

العائلات النازحة شكرت حزب الله الذي يؤمن جميع الاحتياجات اللازمة. وشرح لنا يوسف محمد مهدي أب لثلاث أولاد كيف خرج وعياله من القرية بعد ان طالهم القصف المركز من المواقع الاسرائيلية المواجهة لهم. ويتابع بالقول «جئنا غير محملين بشيء سوى بعض الاغراض الخفيفة والضرورية، ونشكر حزب الله الذي قدم لنا كل ما يمكن ان يقوم به».

عباس محمد وهبي خرج من قريته القصيبة بعد ان تعرض منزله لقصف عنيف ويؤكد انه لم يكن في نيته الخروج «لولا تعرض المنزل لقذائف اسرائيلية حاقدة».

اما عبد النبي حيدر وهو من قرية عربصاليم تحدث عن انه مستعد للعودة الى قريته والوقوف الى جانب المقاومة وطالب المعنيين «ان يقدموا السلاح من أجل مقاتلة العدو الاسرائيلي».

وصودف اثناء تجوالنا ان التقينا بوزير التربية روبير غانم الذي يقوم بجولة تفقدية على المدارس الرسمية في المناطق والقرى التي تحتضن النازحين وصرح لـ«العهد» «بأن الجولة التي نقوم بها هي لتفقد المدارس الرسمية ولتقديم المزيد من المساعدات للعائلات النازحة على ان نؤمن لها وبأسرع وقت ممكن الحاجات الضرورية». واكد «ان هذا الامر يتم بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية. وهو أجرى اتصالات لهذه الغاية» وقال: «انطلاقاً من الوضع المأساوي لا نستطيع الا القول بأننا متمسكين بثوابتنا وحقنا في ان نطالب اسرائيل بالانسحاب من أرضنا لانه الحل الوحيد لوضع حد لهذا الاعتداء المتمادي».

أما جولتنا الثالثة والاخيرة كانت في منطقة زقاق البلاط حيث مدرسها الرسمية التي احتضنت ما يزيد عن ١٧ عائلة معظمهم من مجدل زون وزبقين والشهابية وقد تكفلت هيئة دعم المقاومة الاسلامية بأوضاعهم، وفق ما أكدته تلك العائلات النازحة.

تحقيق: حسين عواد

نازحون في احدى المدارس ستبقى تقاوم

عائدون

حصرم

سموها ما شئتم
عناقيد الغضب
او غضب العناقيد
نحن الأسماء التي لا تموت
نحن حروف الدم
المشغولة بالياقوت
نحن رجال الحسين
الشهيد
نحن العزم بالعزم
مجدنا كَتَبْ
وغنانا القهر في لوعة القهر
اناشيد
سموها ما شئتم
إنا لا نبالي..
.. لا نبالي
ردنا الصاعق
سيضيء سواد هذه الليالي
سموها ما شئتم
الرد رد
والوعد وعد
طالما اطفالنا لا يرون وجه
الشمس
هذا الكاتيوشيا سيظل
يزغرد في المستوطنات
لن يتوقف ردنا الصاعق
سموا عناقيدكم ما شئتم
فإن العنب لا مواسم له في
نيسان
وستظل عناقيدكم حصرم
وستظل عناقيدكم حصرم
علي عباس

هيئة دعم المقاومة الاسلامية تستقبل النازحين وتفتح مراكزها للتبرعات

منذ اليوم الاول لبدء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، تحركت ملاحة هيئة دعم المقاومة الاسلامية في وجوه متعددة، ونشطت في ساحتها الاجتماعية بغيت مشاركة المقاوم في قتاله وفي المعركة المفتوحة على الوطن.

بدايةً اتخذت هيئة دعم المقاومة الاسلامية جملة آليات للتحرك لاستباق تفاقم الاوضاع الضاغطة على النازحين من قرى الجنوب، فقام جهازها المتطوع في مناطق بيروت باستقبال النازحين وتأمين الحاجيات السريعة لهم من مسكن وملبس وفرش وأغطية، وأعلنت عن انشاء غرف طارئة لتلبية أي حاجة انسانية يحتاجها النازحون، وتحركت باتجاه التجار والمتمولين في بيروت والمناطق لتأمين موارد مالية ومواد تموينية وأدوية، وقد وجدت تجاوباً وترحيباً من قبل المؤسسات التجارية التي اعتبرت ان من مسؤوليتها تحمل ما يجب للتخفيف من الاعباء التي يحملها المواطنون النازحون من قرى الجنوب.

وقام وفد منها بزيارة مؤسسات انسانية واجتماعية بغية التنسيق في موضوع تأمين مستلزمات النازحين من احتياجات ضرورية، وتلقت اتصالات عدة من مؤسسات انسانية بغية التواصل لارساء قواعد عملية مشتركة لمواجهة الظروف التي يمر بها اهالي الجنوب.

وقد عمدت الهيئة الى فتح مراكزها كافة في بيروت والمناطق لاستلام التبرعات المادية والعينية على مدار ٢٤ ساعة، وقد جاءت مساهمات اللبنانين بالتجاوب مع نداء هيئة دعم المقاومة الاسلامية تعبيراً عن اصالة متجذرة في هذا التراب، وعن عطاء سخي لا يبخل يوماً او يتراجع. اذ بدأت أفواج من المواطنين تتجه الى مراكز هيئة الدعم وتقدم ما تملكه من امكانيات مالية وعينية من أجل المقاومة ومن أجل أهلنا الصابرين في الجنوب والبقاع الغربي.

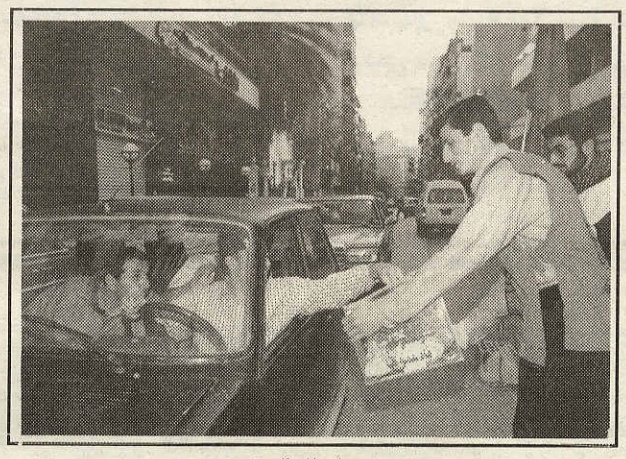
تبرعات للمقاومة

ولم تتوقف هيئة دعم المقاومة الاسلامية عن اطلاق النداءات الى كل قادر فرداً كان أو مؤسسة، من أجل المبادرة والتجاوب مع العمل الاجتماعي المفتوح الى كل من يريد أن يخدم شعبه ووطنه، في المساعدة على تطويق النتائج التي أراد من خلالها العدو أن يضغط على اللبنانين كي يذعنوا له ولاحتلاله.

وقد شكلت هيئة دعم المقاومة الاسلامية مجموعة خلايا اجتماعية في بيروت والضاحية عبر التنسيق الكامل مع الاخوة في العمل الاجتماعي في حزب الله من أجل ان تكون ليلاً ونهاراً في خدمة النازحين لتأمين متطلباتهم وحاجياتهم.

ان هيئة دعم المقاومة الاسلامية تفتح ذراعيها لكل عمل يسهم في تعزيز مواجهة العدو من مساعدات مالية وغير مالية لإن في ذلك شعور بمسؤولية هي بحجم بقاء وطن.

وفي حديث اجريناه مع مدير عام هيئة دعم المقاومة الاسلامية الحاج حسن نعمة حول الخطوات التي ستتخذها الهيئة حيال تصاعد الاعتداءات الصهيونية على شعبنا، قال الحاج نعمة بأن هيئة الدعم تعمل على أساس حشد كل الامكانات المتوفرة في لبنان خلف جبهة دعم المواطنين وهي لن توفر أي قطاع من قطاعات المجتمع اللبناني وسيتم التواصل معه للمساهمة والمساعدة في هذا المجال، حتى تكون المسؤولية مسؤولية جميع أبناء هذا الوطن.

العهد

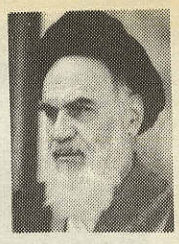

ان العدو الأول للإسلام والقرآن الكريم والرسول الأعظم (ص) هي القوى الكبرى، خصوصاً اميركا وربيبتها الفاسدة اسرائيل.
الامام الخميني

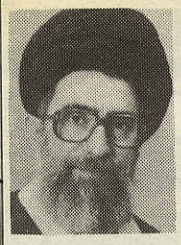

ان المسؤولين الاميركيين يتصوّرون ان العالم سوف يستسلم لديكتاتوريتهم، ان هذا التصور الخاطىء وغير الموزون سوف يسبب لهم خسائر كبرى.
القائد الخامنئي

الارهاب الصهيوني حضارة اميركية

مجزرة سحمر

أساطير يكتبها بيريز

في الاسطورة حكايات غضب لعناقيد بلون الدم، أوراق ملونة بوجوه واسماء وأمكنة وتواريخ.. خيال يمتد ليختزل ذاكرة، وذاكرة تمتد لتتجاوز واقعاً، انها اقصوصات وأقاويل لا يفقهها الا من خبر التوراة، وشاكلها زوراً وزيفاً وأقنعة.

رواية موت تتجد في زمن ومكان، في مواطن بنا حجارتها فقراء وفلاحون..

تبدأ الرواية وفي فصولها الاولى، ان هناك مستضعفون لا يزالون يلفحون وجوههم بالشمس رغم أغطشة ليل الاحتلال، وان هناك شعب لا يزال يبحر في عباب الموت وهو لا ينام على ضيم ولا يسكت على كظة ظالم وسغب مظلوم، لم يسقط رغم ما اثخن من جراح مسنّة، لم يعترف بأن الأرض يغر الأرض، وان التاريخ يكتب بحبر كذب، ما زال مشدوداً الى خروج الشمس من كوة الانتظار في بنت جبيل.. الى طلوع القمر في عيناتا، الى وسن الزيتون في الخيام، الى الورود العطشة في الدردارة، الى مجالس الفرح في ابل السقي، الى عيون الفرح في رميش، الى حبات الضوء في اصداف القرى في الجنوب والبقاع الغربي.

الرواية تبدأ فصولاً، بقصف قرى التراب وذبح المواطنين من نساء وأطفال وشيوخ ورضع، وتمعن تهديداً ووعيداً باحراق الحرث والنسل.

الستارة لا تسدل ويبقى المشهد ماثلاً، وبيريز كاتب الرواية يعلن في سيناريو الغضب، أن أمن بيروت من أمن المستوطنات، وأنه آن الآوان لضرب حزب الله، وأن على سوريا أن تفهم وأن على لبنان أن يفهم وأن على الشعوب العربية أن تفهم..

لا أحد في العالم يفهم سوى اليهود، ولا مكان في العالم الا لليهود وأن الشعوب قاطبة هي مجرد عمال في ورشة اسرائيل الكبرى.

وبيروت يجب أن تستباح، أن تسقط أرضاً وسماءً وبحراً وشواطئاً وتاريخاً، وخاصرة لسوريا وللعرب ومدداً للمقاومة.

بيروت تتوسد حجارة حارة حريك والغبيري وطريق المطار، تحتضن مداها الموصول في القلب.

الاحتلال لا يسدل ستارة الاعتداءات، ويبقى المشهد ماثلاً أمام مرآة العالم المتفرّج، وعناقيد الغضب تتساقط من دالية أم الفساد، على رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ، والرواية لا تزال في فصولها الاولى.

وجع يمسك الوجع وأنين يمسك الانين وغوث يستغيث الغوث واشلاء متطايرة وحناجر موتى، وموت الكاتيوشا يحصد المستوطنين بالعشرات.

المقاومة تكتب في صور بالساعد الذي اسقط طائرة الاباتشي، وفي اليد التي ركبت متفجرة حولا، في اقلام الرايات المزروعة في الدبشة، وتلوّن الأفق بالوان صواريخ الكاتيوشا.

المقاومة تكتب قصة من قصص الجنوبيين من قصص اللبنانيين، تخبر عن شعب يكبر في المعاناة ليرتفع الى مستوى لا يصل اليه الا قلّة من بشر، ولا شيء عنده أغلى من بسمة على شفاه قرية، من ضحكة في فم طفل، من شرف على صدر تراب، كل شيء يصغر أمام وطن، أمام المسؤولية بتحرير وطن، كل شيء يكون فداءً وشهادة لأجل بشر من حماة الشهداء.

المقاومة تكتب بالصاروخ أجمل قصة.. وتقول ان لا أمن للمستوطنين ما دام المواطن الجنوبي واللبناني لا أمن له، وان على بيريز ان يعرف، بأن اشلاء المواطنين لن تكون اوراقاً رابحة في انتخابته المرتقبة، لان اشلاءه في المطلّة وكريات شمونة وجميع المستوطنات في شمال فلسطين حتى العمق سوف تكون أوراقاً خاسرة في معركة انتخابية فتحت من أجلها حرب لن يجني منها بيريز ثماراً بل ناراً تنهش هشيم الكيان العبري.

الستارة لم تسدل والرواية في عناقيد غضبها الاولى.. والكاتيوشا ليست وحدها الرد، ولبنان اقوى من الأزمة، وان الصبح لناظره لقريب.

هيئة دعم المقاومة الاسلامية

تفتح مراكزها كافة في بيروت والمناطق

ليلاً ونهاراً لاستلام التبرعات المادية والعينية

ويمكن الاتصال على الارقام التالية:

٠٣/٧٥٠٠٠٢ . ٧٥٣٧٨١ . ٦٧٩١٥٣ . ٢٤٦٣٣٥